الانقلاب العسكري في العراق عام ١٩٣٦
رؤى ومواقف في الصحافة البريطانية / دراسة تاريخية

المدرس الدكتور
علاء محسن صادق علي الاعرجي
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية النجف الاشرف

الانقلاب العسكري في العراق عام ١٩٣٦
رؤى ومواقف في الصحافة البريطانية / دراسة تاريخية

The Military Coup in Iraq in 1936
Insights and Perspectives in the British Newspapers
A Historical Study""

المدرس الدكتور
علاء محسن صادق علي الاعرجي
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية النجف الاشرف
ALAA MOHSIN SADEQ ALI ALAARAJI
Ministry of Iraqi Education
General Directorate of Education in Najaf Al-Ashraf
alaamuhsinsadiq@gmail.com

الملخص:

أولت بريطانيا اهتماماً متزايداً للأخبار المتعلقة بالشأن السياسي العراقي ومنذ احتلاله عام ١٩١٤ ، ليتنامى هذا الاهتمام مع عقد المعاهدة العراقية البريطانية الأولى عام ١٩٢٢ وما تلاها من معاهدة نظمت الشراكة طبيعة العلاقة السياسية – الاقتصادية بين بريطانيا والعراق عام ١٩٣٠ لتسهم في انضمام العراق الى عصبة الأمم عام ١٩٣٢. بحلول منتصف ثلاثينيات القرن العشرين، أصبح العديد من ضباط الجيش العراقي مهتمين بالسياسة ووجدوا أن سمعة الجيش في قمع التمرد الآشوري كانت بمثابة رصيد سياسي. وكان الضباط الأكثر نفوذاً هم القوميون الحقيقيون، أي القوميون العرب، الذين ألهموا العديد من صغار الضباط. وتطلعوا إلى أمثلة تركيا وإيران المجاورتين، حيث كانت الديكتاتوريات العسكرية مزدهرة. تحت قيادة الجنرال بكر صدقي، استولى الجيش على الحكومة في خريف عام ١٩٣٦، وبدأت فترة تدخل الجيش في السياسة، وكان اغتيال بكر صدقي بمثابة انهيار محور بكر صدقي – حكمت سليمان ونهاية أول حكومة انقلابية في العراق. تصاعدت وتيرة الاهتمام الإعلامي للصحف البريطانية لاخبار العراق اثر اعلان خبر الانقلاب العسكري في العراق ، اذ عُد الحدث الأبرز والأخطر على مصالح بريطانيا في عموم المنطقة وفي العراق على وجه التحديد لما شكله من أهمية تجارية واقتصادية وسياسية على حد سواء. تباينت تغطية الصحف البريطانية في تتبعها ورصدها لأثار الانقلاب

العسكري "**المفاجأة**" ما بين معارض وناقد لسياسة الجنرال الكوردي بكر صدقي، تباين اتضح جلياً في تركيز بعض الصحف البريطانية على تاريخ الرجل اجتماعياً وعسكرياً موقفهِ من مذابح الاشوريين عام ١٩٣٣.

الكلمات المفتاحية : انقلاب ١٩٣٣، بكر صدقي، جعفر العسكري، نوري السعيد، حكومة حكمت سليمان ، الصحافة البريطانية، المصالح الاقتصادية البريطانية في العراق.

Abstract:

Britain has shown increasing interest in news related to Iraqi political affairs since its occupation in 1914. This interest grew with the signing of the first Anglo-Iraqi Treaty in 1922 and the subsequent treaty in 1930 that regulated the political-economic partnership between Britain and Iraq, contributing to Iraq's admission to the League of Nations in 1932.

By the mid-1930s, many Iraqi army officers had become interested in politics and found the army's reputation for suppressing the Assyrian rebellion to be a political asset. The most influential officers were the true nationalists, the Arab nationalists, who inspired many junior officers. They looked to the examples of neighboring Türkiye and Iran, where military dictatorships were thriving. Under the leadership of General Bakr Sidqi, the army seized control of the government in the fall of 1936, and the period of army intervention in politics began. The assassination of Bakr Sidqi marked the collapse of the Bakr Sidqi-Hikmat Suleiman axis and the end of the first coup government in Iraq.

The British press's media attention to Iraqi news intensified following the outbreak of the first military coup in the Middle East, specifically in Iraq. This event was considered the most prominent and dangerous to British interests in the region and Iraq in particular, given its commercial, economic, and political importance.

British newspaper coverage varied in tracking and monitoring the effects of the "surprising" military coup, ranging from opposition to criticism of the policy of the Kurdish General Bakr Sidqi. This variance was clearly evident in some British newspapers' focus on the man's social and military history, including his stance on the Assyrian massacres of 1933.

Keywords:- 1936 coup, Bakr Sidqi, Ja'far Pasha al-Askari, Nuri al-Said, the government of Hikmat Suleiman, British Newspapers, British economic interests in Iraq.

المقدمة:

شَـهِدَ تـاريخُ العِـراقِ الحـديثُ والمُعاصِـرُ أحـداثًا تاريخيَّـةً رافَقَتْهـا صِـراعاتٌ عَسـكَرِيَّةٌ أسْـهَمَتْ فـي خَلْقِ ظُروفٍ مُناسِبَةٍ لِيَدْخُلَ الجَيشُ العِراقِيُّ في صُلْبِ أحداثِها، أمْرٌ أسْهَمَ في تَكْوينِها نُخْبَةٌ مِنَ الشَّخصِـيَّاتِ العَسـكَرِيَّةِ فـي بَلْـوَرَةِ تِلْـكَ الأحـداثِ التـي بَـرَزَتْ فـي سـاحَةِ تـاريخِ العِـراقِ مُنْـذُ بَـدْءِ تَأسـيسِ المَمْلَكَـةِ العِراقِيَّـةِ بِقِيـادَةِ المَلِـكِ فَيْصَـلٍ الأوَّلِ[١]، مُـرورًا بِالانْتِـدابِ البِريطـانِيِّ، وَدُخـولِ

العِراقِ في عُصْبَةِ الأُمَمِ، وُصولًا إلى نُضْجِ وَتَطَوُّرِ الفِكْرِ وَالدَّوْرِ القِيادِيِّ لِلشَّخصِيَّاتِ العَسكَرِيَّةِ التي كُتِبَ لَها تَأدِيَةُ دَوْرٍ مُهِمٍّ في أَخْطَرِ مَراحِلِ تَكْوينِ الدَّوْلَةِ العِراقِيَّةِ الفَتِيَّةِ.

أدَّى إقحامُ الجيشِ العراقيِّ في الشأنِ السياسيِّ الداخليِّ، بدءًا مِن قمعِ تمرُّداتِ الآشوريينَ عامَ ١٩٣٣، ومُعاقَبةِ عشائرِ الفُراتِ الأوسطِ، إلى تولّدِ قناعةٍ لدى بعضِ ضُبَّاطِ الجيشِ لإحداثِ تغييراتٍ سياسيَّةٍ تمثَّلَتْ في مُحاولةِ إسقاطِ الحكوماتِ المُتعاقِبَةِ. وهو تفكيرٌ تنامى بعدَ تطوُّرِ الجيشِ وتحديثِ أسلحتِهِ كمًّا ونوعًا[٢]. وقد تُوِّجَ هذا التدخُّلُ بالانقلابِ العسكريِّ الأوَّلِ في العراقِ بقيادةِ الفريقِ بكر صدقي[٣] ضدَّ وزارةِ ياسين الهاشمي[٤] في ٢٩ تشرينَ الأوَّلِ عامَ ١٩٣٦.

كان لحركاتِ الفراتِ الأوسطِ أثرٌ في زيادةِ نقمةِ جعفر العسكري[٥] على بعضِ أعضاءِ الوزارةِ الذين سَعَوْا إلى إثارةِ تلكَ الحركاتِ لإجبارِ خُصومِهم على الاستقالةِ مِن رئاسةِ الوزارةِ للوصولِ إلى الحُكمِ. إلا أنَّ الملفتَ للنظرِ أنَّ الحركاتِ العشائريَّةَ آنفةَ الذِّكرِ لم تتوقَّفْ بوصولِ الهاشمي وجماعتِهِ إلى السُّلطةِ، فغالبيَّةُ العشائرِ لم تكنْ تسيرُ في رَكْبِ سياسةِ الهاشمي، أمرٌ دفعَ بعضَهم إلى تحريضِ العشائرِ ضدَّ وزارتِهِ[٦]، مما اضطرَّهُ إلى استخدامِ الجيشِ لقمعِ تلكَ الحركاتِ.

ارتأتْ القياداتُ العشائريَّةُ العراقيَّةُ أنَّ وزارةَ جميل المدفعي الثالثةَ[٧] غيرُ جادَّةٍ في تنفيذِ وُعودِها، أمرٌ دفعَها للانتفاضِ ضدَّها في مُحاولةٍ لإسقاطِها. إذ تصدَّى رجالُ الدِّينِ والنُّخبةُ العراقيَّةُ المُثقَّفةُ بشكلٍ مُباشرٍ للطَّلبِ مِن الملكِ غازي التدخُّلِ لإنهاءِ الأزمةِ التي تمرُّ بها البلادُ. أمرٌ دفعَ الملكَ غازي[٨] إلى الدَّعوةِ لضرورةِ إعادةِ النَّظرِ في سياسةِ وزارةِ المدفعي آنفةِ الذِّكرِ، مما دفعَهُ ليُقدِّمَ استقالةَ وزارتِهِ إلى الملكِ غازي في الخامسِ مِن شهرِ آذارَ عامَ ١٩٣٥، وبهذا استقالتِ الوزارةُ. ليُسنِدَ الملكُ غازي تشكيلَ الوزارةِ الهاشميَّةِ الثانيةِ إلى ياسين الهاشمي في السَّابعَ عشرَ مِن شهرِ آذارَ مِن العامِ نفسِه[٩].

تحوَّلَ الجيشُ في ظلِّ هذا المناخِ السياسيِّ، إلى أداةٍ بيدِ الكُتَلِ السياسيَّةِ للقضاءِ على حركاتِ خُصومِهم داخليًّا[١٠]، إذ لعبَ التنافُسُ السياسيُّ دورًا بارزًا في إثارتِها[١١]. وعلى الرَّغمِ مِن الجُهودِ التي بذلَها جعفر العسكري لتخفيفِ نقمةِ تلكَ الحركاتِ العشائريَّةِ، وسعيِهِ الدائمِ للحيلولةِ دونَ توسيعِ رُقعَتِها[١٢]، إذ أُصيبَ بخيبةِ أملٍ كبيرةٍ حينَ رأى الجيشَ الذي ساهمَ في بنائِهِ قد أصبحَ أداةً بيدِ الكُتَلِ السياسيَّةِ المُتنازِعَةِ لتحقيقِ مصالحِها الذاتيَّةِ بضربِ أبناءِ العشائرِ الذين كانوا بدورِهم أداةً بأيدي الشُّيوخِ. ولهذا وقفَ جعفر العسكري ضدَّ سياسةِ بكر صدقي القاضيةِ باستخدامِ القوَّةِ المُفرِطَةِ ضدَّ أبناءِ العشائرِ[١٣].

شَكَّلَ حِكْمَتُ سُلَيْمَانَ إِدَارَتَهُ الْجَدِيدَةَ بِشَكْلٍ أَسَاسِيٍّ مِنْ شُرَكَائِهِ فِي مَجْمُوعَةِ الْأَهَالِي، مِمَّا أَدَّى إِلَى تَشْكِيلِ حُكُومَةٍ ضَمَّتْ نِسْبَةً أَعْلَى مِنَ الْوُزَرَاءِ الشِّيعَةِ مُقَارَنَةً بِأَيِّ إِدَارَةٍ سَابِقَةٍ. كَانَ بَكْرُ صِدْقِي، الَّذِي شَغَلَ مَنْصِبَ رَئِيسِ الْأَرْكَانِ الْعَامَّةِ يوم ذاك، مُنْشَغِلًا بِتَعْزِيزِ قَاعِدَةِ سُلْطَتِهِ الشَّخْصِيَّةِ فِي الْقُوَّاتِ الْمُسَلَّحَةِ، فَضْلًا عَنِ التَّأْثِيرِ عَلَى سِيَاسَاتِ الْحُكُومَةِ الْجَدِيدَةِ، لَا سِيَّمَا فِي مَجَالِ الشُّؤُونِ الْخَارِجِيَّةِ. وَمِثْلَ حِكْمَتِ سُلَيْمَانَ، أَرَادَ تَشْجِيعَ تَوْثِيقِ الْعَلَاقَاتِ مَعَ إِيرَانَ، وَبِخَاصَّةٍ مَعَ تُرْكِيَا، لِأَنَّهُ كَانَ يَشْتَرِكُ مَعَ حِكْمَتِ سُلَيْمَانَ فِي تَقَارُبٍ قَوِيٍّ مَعَ كُلِّ مَا هُوَ تُرْكِيٌّ. لَكِنَّ الْحُكُومَةَ الْجَدِيدَةَ كَانَتْ تُدْرِكُ جَيِّدًا حَقِيقَةَ أَنَّ شَعْبِيَّتَهَا سَوْفَ تَتَلَاشَى قَرِيبًا مَا لَمْ يَتِمَّ الْحِفَاظُ عَلَى آمَالِ وَتَطَلُّعَاتِ الشَّعْبِ حَيَّةً مِنْ خِلَالِ الْبَدْءِ فِي إِصْلَاحَاتٍ فَوْرِيَّةٍ وَفَعَّالَةٍ. فِي أَوَّلِ مُؤْتَمَرٍ صَحَفِيٍّ لَهُ فِي ١ تشرين الثاني ١٩٣٦، بَعْدَ أَنْ أَكَّدَ حِكْمَتُ سُلَيْمَانَ لِلْجُمْهُورِ نِيَّتَهُ الثَّابِتَةَ فِي تَنْفِيذِ وُعُودِهِ السَّابِقَةِ بِالْإِصْلَاحِ، دَعَا الْأُمَّةَ بِأَكْمَلِهَا إِلَى مُرَاقَبَةِ سُلُوكِ الْحُكُومَةِ الْجَدِيدَةِ عَنْ كَثَبٍ وَمُقَارَنَةِ وُعُودِهَا بِإِنْجَازَاتِهَا[١٤].

اتَّخَذَ اهْتِمَامُ الصَّحَافَةِ الْبِرِيطَانِيَّةِ، وَمُنْذُ بَدْءِ بَكْرٍ صِدْقِي فِي انْقِلَابِهِ عَامَ ١٩٣٦ أَشْكَالًا شَتَّى، تَضَمَّنَتْ بَيْنَ طَيَّاتِهَا أَخْبَارًا، وَمَقَالَاتٍ، وَخَرَائِطَ، وَصُوَرًا، وَجَدَاوِلَ، وَسِوَاهَا. إذ نَشَرَتْ عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ لَا الْحَصْرِ صَحِيفَةُ "**ذِي بِيبُولْ**" (**The People**) بِعَدَدِهَا الصَّادِرِ بِتَارِيخِ ١ أَيْلُولَ ١٩٣٦ تَحْتَ عُنْوَانِ "**جُنْدِيٌّ عَظِيمٌ قَاتَلَ إِلَى جَانِبِ لُورَنْسَ**[١٥] **فِي الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ**"، مُوَضِّحَةً أَنَّ "**الْخَصْمَ اللَّدُودَ** " لِلْحُكُومَةِ الْعِرَاقِيَّةِ الْجَدِيدَةِ[١٦]، جَعْفَرَ الْعَسْكَرِيَّ، قُتِلَ رَمْيًا بِالرَّصَاصِ[١٧]، مُبَيِّنَةً أَنَّهُ كَانَ فِي طَرِيقِهِ، بِتَعْلِيمَاتٍ مِنَ الْمَلِكِ غَازِي[١٨]، لِلتَّفَاوُضِ مَعَ الْجَنَرَالِ بَكْرٍ صِدْقِي الَّذِي وَقَّعَ عَلَى بَيَانِ الْحُكُومَةِ "**الِانْقِلَابِيَّةِ**" الْجَدِيدَةِ[١٩].

وَأَطْنَبَتْ ذَاتُ الصَّحِيفَةِ إِلَى أَنَّ جَعْفَرَ العسكري شَخْصِيَّةٌ مُلْفِتَةٌ لِلنَّظَرِ، قَاتَلَتْ فِي كِلَا الْجَانِبَيْنِ، العثمانية والبريطانية، خِلَالَ الْحَرْبِ الْعُظْمَى، وَشَغَلَ لَاحِقًا مَنْصِبَ وَزِيرٍ لِلْعِرَاقِ فِي لَنْدَنَ لِعِدَّةِ سَنَوَاتٍ، فَضْلًا عَنِ انْتِمَائِهِ إِلَى نَقَابَةِ الْمُحَامِينَ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ[٢٠].[٢١]

و اوضحت الصَّحِيفَةُ ذَاتُهَا، دور جَعْفَرُ فِي الثَّوْرَةِ الْعَرَبِيَّةِ ضِدَّ الْأَتْرَاكِ، إذ وَكَانَ لَهُ دَوْرٌ بَارِزٌ فِي "**حَمْلَةِ الْعَرَبِ**" جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ مَعَ الْكُولُونِيلِ تِي إِي لُورَنْسَ (T. E. Lawrence) ، وَتَمَّ تَكْرِيمُهُ بِوَسَامِ سِي إِمْ جِي (CMG) [٢٢] مِنْ قِبَلِ اللُّورْدِ اللنبي (Lord Allenby) نِيَابَةً عَنِ الْمَلِكِ جُورْجَ (King George). [٢٣] وَاخْتَتَمَتِ الصَّحِيفَةُ مَقَالَهَا آنِفَ الذِّكْرِ إِنَّ يَاسِينَ الهَاشِمِيَّ، وَنُورِي السَّعِيدَ[٢٤]، وَأَعْضَاءً آخَرِينَ مِنَ الحُكُومَةِ السَّابِقَةِ، فَرُّوا إِلَى سُورِيَا، كَمَا أَصْدَرَ المَلِكُ غَازِي مَرْسُومًا بِحَلِّ البَرْلَمَانِ وَأَمَرَ بِإِجْرَاءِ انْتِخَابَاتٍ عَامَّةٍ[٢٥].[٢٦].

قدم المقال المنشور صورة نمطية لجعفر العسكري كشخصية "**بطولية**"، وان هذا التصوير عكس نظرة الصحيفة البريطانية التي قدمته كـ"**حليف مقرب**" من بريطانيا، بينما يتم وصفت قاتليه بأنهم "**ضباط متمردون**" دون الخوض في دوافعهم السياسية أو الاجتماعية، واظهرت الصحفية تحيزًا واضحًا نحو المصالح البريطانية; إذ تم تصوير الانقلاب كـ"**حدث داخلي بحت**"، مع التأكيد على أن بريطانيا لم تتدخل عسكريًا رغم وجود قواتها في المنطقة. هذا الطرح تجاهل حقيقة أن الانقلاب كان تعبيرًا عن "**صراع أوسع**" داخل النخبة العراقية بين تيار موالٍ لبريطانيا وآخر يسعى إلى تقليص النفوذ الأجنبي. كما أن المقال تجاهل تقديم أي تحليل لأسباب الانقلاب أو غضب الجيش من سياسات الحكومة السابقة.

وَتَنَاغُمًا مَعَ تَغْطِيَةِ الصُّحُفِ البِرِيطَانِيَّةِ لِآخِرِ مُسْتَجَدَّاتِ الِانْقِلَابِ العَسْكَرِيِّ فِي العِرَاقِ مِنْ جِهَةٍ، وَالتَّرْكِيزِ عَلَى "**أَصْدَاءِ هَذَا الِانْقِلَابِ**" مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، نَشَرَتْ صَحِيفَةُ "**سِيفِيل مِيلِيتَرِي جَازِيت**" **(Civil & Military Gazette)** [٢٧] بِعَدَدِهَا الصَّادِرِ بِتَارِيخِ ١ تِشْرِينَ الثَّانِي ١٩٣٦ مَقَالًا تَحْتَ عُنْوَانِ: "**دِيكْتَاتُورِيَّةٌ عَسْكَرِيَّةٌ فِي العِرَاقِ: تَبِعَاتُ انْقِلَابٍ غَيْرِ دَمَوِيٍّ: الحُكُومَةُ الجَدِيدَةُ سَتُحَافِظُ عَلَى العَلَاقَاتِ الوُدِّيَّةِ القَائِمَةِ مَعَ بِرِيطَانِيَا**" مُوَضِّحَةً أَنْ لَا حَرَكَةَ عُدْوَانِيَّةً ضِدَّ القُوَى الأُخْرَى، وَأَنَّ القُوَّاتِ البِرِيطَانِيَّةَ فِي حَالَةِ تَأَهُّبٍ فِي فِلَسْطِينَ وَالقَاهِرَةِ[٢٨].

وَأَطْنَبَتْ ذَاتُ الصَّحِيفَةِ أَنَّ "**الِانْقِلَابِ العَسْكَرِيِّ**" فِي العِرَاقِ، قَادَهُ بَكْرٌ صِدْقِي، والَّذِي خَلَا اسْمُهُ مِنْ قَائِمَةِ التَّعْيِينَاتِ الوِزَارِيَّةِ[٢٩]، مُوَضِّحَةً أَنَّ بَكْرَ صِدْقِي، عَسْكَرِيٌّ طَمُوحٌ وَقَوِيٌّ، "**حَرَّضَ الجَيْشَ**" عَلَى اسْتِبْدَالِ حُكُومَةِ الجَنَرَالِ الهَاشِمِيِّ بِحُكُومَةٍ أَكْثَرَ مُرُونَةً وَأَقَلَّ مَيْلًا لِلْمُعَارَضَةِ. فَضْلًا عَنْ أَنَّ الحُكُومَةَ الجَدِيدَةَ أَعْرَبَتْ عَنْ رَغْبَتِهَا فِي الحِفَاظِ عَلَى "**العَلَاقَاتِ الوُدِّيَّةِ**" القَائِمَةِ مَعَ "**بِرِيطَانِيَا**"، مؤكدة أَنْ لا نوايا عُدْوَانِيَّةٍ ضِدَّ القُوَى الأُخْرَى من قبل الانقلابين، مبينة ان اسْتِقَالَةُ حُكُومَةِ الجَنَرَالِ يَاسِينَ الهَاشِمِيِّ قد مَنَعَتْ زَحْفَ قُوَّاتِ الجَيْشِ العِرَاقِيِّ عَلَى العَاصِمَةِ، حَيْثُ كَانَتْ مُتَمَرْكِزَةً فِي قَرَهْ خَانْ، عَلَى بُعْدِ ٧٠ مِيلًا شَمَالَ شَرْقِ بَغْدَادَ، لِلْمُنَاوَرَاتِ السَّنَوِيَّةِ[٣٠].

قدم المقال توصيفاً تاريخياً لأحداث الانقلاب العسكري معتبرة اياه "**انقلاب بلا دماء**"، كما ركز المقال بشكل أساسي التأكيد على أن الحكومة الجديدة سعت للحفاظ على العلاقات الودية مع بريطانيا. أظهر هذا التركيز قلق البريطانيين من أي تحول في السياسة العراقية قد يهدد مصالحهم، خاصة في ظل وجود قوات بريطانية في فلسطين والقاهرة في حالة تأهب، وتناول المقال الدوافع الكامنة وراء الانقلاب، حين أشار إلى أن الجيش "**فقد صبره**" مع حكومة الهاشمي المتهمة بالسعي وراء مصالحها الشخصية. كما طرح تفسيراً عرقياً للأحداث، ربطها بأحداث فلسطين وما نتج عنها من مشاعر معادية

لليهود، وسلط المقال الضوء على التناقض الواضح في سياسات الحكومتين القديمة والجديدة. فبينما وصفت حكومة الهاشمي بأنها اتبعت سياسة علاقات جيدة مع الجيران، أشار إلى أن حكومة سليمان الجديدة ضمت شخصيات عارضت التحالف العراقي–البريطاني في الماضي.

قدم المقال رؤية تاريخية قيمة عن كيفية تغطية الإعلام البريطاني للأحداث السياسية في الشرق الأوسط خلال فترة ما بين الحربين، مع التركيز على حماية المصالح البريطانية وتفسير الأحداث وفق منظور استعماري.

وَتَجَلَّى اهْتِمَامُ الصُّحُفِ البِرِيطَانِيَّةِ بِالانْقِلَابِ العَسْكَرِيِّ الأَوَّلِ فِي الشَّرْقِ الأَوْسَطِ، فِيمَا نَشَرَتْهُ صَحِيفَةُ "**وِيسْتِرْن مِيل**" **(Western Mail)** بِعَدَدِهَا الصَّادِرِ بِتَارِيخِ ٢ تِشْرِينَ الثَّانِي ١٩٣٦، اسْتَعْرَضَتْ فِي مَقَالٍ خَبَرِيٍّ مُطَوَّلٍ تَحْتَ عُنْوَانِ "**ثَوْرَةُ العِرَاقِ لَيْسَتْ نَاتِجَةً عَنْ مَشَاعِرَ مُعَادِيَةٍ لِبِرِيطَانِيَا: مَقْتَلُ وَزِيرٍ سَابِقٍ عَلَى يَدِ ضَابِطٍ**"، مُشِيرَةً إِلَى وِجْهَةِ نَظَرِ رِئَاسَةِ الوُزَرَاءِ البِرِيطَانِيَّةِ فِي "**وَايْتهُول**" حَوْلَ الانْقِلَابِ العَسْكَرِيِّ فِي العِرَاقِ "**بِاعْتِبَارِهِ شَأْنًا دَاخِلِيًّا**"[٣١].

واطنبت ذات الصحيفة ان" **لا صلة**" للانقلاب لمَشَاعِرِ مُعَادِيَةٍ لِبِرِيطَانِيَا أَوْ بسبب الاوَضْاعَ المُرْتَبِطَةِ بِالأَحْدَاثِ فِي فِلَسْطِينَ، نافيةً خبر وُقُوفِ القُوَّاتِ البِرِيطَانِيَّةِ فِي فِلَسْطِينَ و مِصْرَ عَلَى أُهْبَةِ الاسْتِعْدَادِ ، موضحة ان الإِجْرَاءِ كان احْتِرَازِيِّاً، مشددة على عدم تَحَمُّلُ بِرِيطَانِيَا مَسْؤُولِيَّةَ الشؤون الدَّاخِلِيَّة للعراق[٣٢].

وتطرقت ذات الصحيفة ان الجَنَرَالِ بَكْر صِدْقِي، وَقَّعَ عَلَى بَيَانٍ أُلْقِيَ عَلَى بَغْدَادَ بِوَاسِطَةِ سِرْبٍ مِنْ سِلَاحِ الجَوِّ كَمُقَدِّمَةٍ لِلانْقِلَابِ[٣٣]، موضحةً ان بَكْر صِدْقِي كَانَ قد شَغَلَ سَابِقًا مَنْصِبَ وَزِيرِ العِرَاقِ، ثم فِي دِيسَمْبِرَ ١٩٣٤ تم تَعْيِينِهِ عُضْوًا فِي مَجْلِسِ البرلمان العِرَاقِيِّ، وقد مَثَّلَ بَلَدَهُ فِي لَنْدَنَ لِمُدَّةِ ١٠ سَنَوَاتٍ، مَعَ فَتَرَاتٍ قَصِيرَةٍ اسْتُدْعِيَ خِلَالَهَا إِلَى بَغْدَادَ. كما كَانَ صَدِيقًا مُخْلِصًا لِإِنْجِلْتِرَا، دَرَسَ ابْنُهُ الأَكْبَرُ فِي كَامْبْرِيدْجَ، وَالْتَحَقَ أَوْلَادُهُ الثَّلَاثَةُ الآخَرُونَ بِمَدَارِسَ إِنْجِلِيزِيَّةٍ، وَأَثْنَاءَ عَمَلِهِ كَوَزِيرٍ لِلْعِرَاقِ فِي لَنْدَنَ، انْضَمَّ إِلَى نَقَابَةِ المُحَامِينَ الإِنْجِلِيزِيَّةِ[٣٤].

واختتمت الصحيفة مقالها المطول بنقل خبر صَدوَرَ مَرْسُومٌ رَسْمِيٌّ بِحَلِّ البَرْلَمَانِ العِرَاقِيِّ الحَالِيِّ وَإِجْرَاءِ انْتِخَابَاتٍ عَامَّةٍ، وَأَعْلَنَ المَرْسُومُ، الَّذِي وَقَّعَهُ المَلِكُ غَازِي وَرَئِيسُ الوُزَرَاءِ الجَدِيدُ حِكْمَتْ سُلَيْمَانَ، أَنَّهُ لَا يُوجَدُ بَيْنَ السُّلْطَتَيْنِ التَّنْفِيذِيَّةِ وَالتَّشْرِيعِيَّةِ التَّعَاوُنُ الضَّرُورِيُّ لِتَنْفِيذِ الإِصْلَاحَاتِ المُزْمَعَةِ [٣٥].

وعلى ما يبدو ان الصحيفة نظرت إلى هذا الانقلاب على أنه شأن داخلي عراقي، وليس نتيجة لمشاعر معادية لبريطانيا أو تدخل خارجي. في الوقت الذي عدتّ فيه جعفر العسكري صديقاً مقرباً لبريطانيا ، وان الحادثة تبرز طبيعة الانقلاب الدموية وتأثيرها على

النخب السياسية الموالية لبريطانيا. وقد عللت الصحيفة بان أصدر الملك غازي مرسوماً بحل البرلمان والدعوة لانتخابات جديدة، بوجود خلل في التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية. مما اشار إلى أن قادة الانقلاب سعوا إلى إضفاء شرعية شكلية عبر عملية انتخابية مُسيطر عليها.

وتناغماً مع ما نشرته الصحف البريطانية ، نقلت صحيفة"**سيفيل مليليتري جازيت**"(Civil & Military Gazette) خبراً بعددها الصادر بتاريخ ٢ تشرين الثاني ١٩٣٦، دارت مضامينه حولَ "**الانقلاب العسكري في العراق**"، تحت عنوان " **ثَوْرَاتُ الْكُورَدِ**"[٣٦]، موضحة انه لَيْسَ مِنَ المُسْتَغْرَبِ أَنْ يُنَظِّمَ الزَّعِيمُ الكُورْدِيُّ" **بَكْر صِدْقِي**" تَمَرُّدَاً عَسْكَرِيَّاً ضِدَّ الوَزَارَةِ العِرَاقِيَّةِ، إذ أَنْتَجَ "**الكورد**" فِي العِرَاقِ بَعْضَ القَادَةِ المُبَادِرِينَ جِدًّا خِلَالَ السَّنَوَاتِ العَشْرِ أَوِ الإِحْدَى عَشْرَةَ المَاضِيَةِ[٣٧]، هادفين لذلك الِحُصُولِ عَلَى "**ضَمَانٍ**" مِنَ العُصْبَةِ وَبِرِيطَانِيَا العُظْمَى لِلحِفَاظِ عَلَى سَلَامَتِهِمْ كَشَعْبٍ مُنْفَصِلٍ عَنِ العَرَبِ، ثُمَّ لِلحُصُولِ عَلَى "**حُقُوقِ المُوَاطَنَةِ الكَامِلَةِ**" مَعَ العَرَبِ فِي العِرَاقِ. وَقَدْ نَظَّمَ مَحْمُودٌ الحفيد، أَحَدُ قَادَتِهِمْ، قُوَّاتِهِ بِفَعَّالِيَّةٍ كَبِيرَةٍ فِي وَقْتٍ مَا ضِدَّ الإِدَارَةِ البِرِيطَانِيَّةِ فِي العِرَاقِ لِدَرَجَةِ أَنَّهُ عُيِّنَ حَاكِمًا لِلسُّلَيْمَانِيَّةِ[٣٨]، وَبَعْدَ ذَلِكَ بِوَقْتٍ قَصِيرٍ أَعْلَنَ نَفْسَهُ "**مَلِكَ كُرْدِسْتَانَ**"، وَلَكِنَّ مُلْكَهُ لَمْ يَدُمْ طَوِيلًا. وَبَعْدَ سِتِّ سَنَوَاتٍ، جَلَبَ جَيْشًا كَبِيرًا مِنَ اَلْكُورِدِ مِنْ فَارِسَ، وَقد شَاهَدَ المُسَافِرُونَ عَبْرَ سِكَكِ حَدِيدِ الأَنَاضُولِ وَالعِرَاقِ، الَّذِينَ كَانَ عَلَيْهِمْ السَّفَرُ بِالسَّيَّارَةِ بَيْنَ المَوْصِلِ وَكَرْكُوكَ مروراً عَبْرَ القُرَى الكُورْدِيَّةِ، مِنْطَقَةً امتازت بهُدْنَةٌ مُسَلَّحَةٌ بَيْنَ العَرَبِ وَالكُرْدِ، وَقَدْ حَصَلَ اَلْكُورِدُ عَلَى اعْتِرَافٍ بِمَطَالِبِهِمْ فكان لِلُّغَةِ الكُرْدِيَّةِ فُرَصٍ مُتَسَاوِيَةٍ مَعَ العَرَبِ فِي العِرَاقِ[٣٩].

ورصدت صحيفة "**ويسترن ديلي بريس**" (Western Daily Press) بعددها الصادر في ٢ تشرين الثاني ١٩٣٦، الأخبار الواردة إلى لندن التي أفادت "**مَقْتَلُ وَزِيرٌ سَابِقٌ رَمْيًا بِالرَّصَاصِ: تَمَّ الأَمْرُ بِحَلِّ الْبَرْلَمَانِ الْعِرَاقِيِّ إِثْرَ انْقِلَابٍ عَسْكَرِيٍّ، وَسَتَعْقُبُهُ انْتِخَابَاتٌ عَامَّةٌ**" مؤكدة فرار ثَلَاثَةِ وُزَرَاءَ سَابِقِينَ، وَهُمْ: يَاسِينْ الهاشمي، رَئِيسُ الْوُزَرَاءِ السَّابِقُ، وَنُورِي السَّعِيدْ، وَزِيرُ الْخَارِجِيَّةِ، وَرَشِيدْ عَالِي، وَزِيرُ الدَّاخِلِيَّةِ إِلَى سُورِيَا، فيما تَأَكَّدَ أَنَّ جَعْفَرَ الْعَسْكَرِيّ، وَزِيرَ الدِّفَاعِ فِي الْحُكُومَةِ الْعِرَاقِيَّةِ الْمَخْلُوعَةِ، قَدْ قُتِلَ رَمْيًا بِالرَّصَاصِ عَلَى يَدِ ضَابِطٍ مِنَ الْجَيْشِ، مختتمةً انَ الْوَزِيرُ الرَّاحِلُ كان فِي طَرِيقِهِ لِلتَّفَاوُضِ، بِنَاءً عَلَى تَعْلِيمَاتِ الْمَلِكِ، مَعَ الْجَنَرَالِ بَكْرْ صِدْقِي، الَّذِي وَقَّعَ عَلَى الْبَيَانِ الَّذِي أُلْقِيَ عَلَى بَغْدَادَ بِوَاسِطَةِ سِرْبٍ مِنْ سِلَاحِ الْجَوِّ كَتَمْهِيدٍ لِلِانْقِلَابِ الْعَسْكَرِيِّ[٤٠].

وتناغماً مع ما تقدم نشرت صحيفة "**نوتنغهام ايفننج بوست**" (**Nottingham Evening Post**)[٤١] مقالاً بعددها الصادر بتاريخ ٢

تشـــرين الثـــاني ١٩٣٦ وســـم بعنـــوان " **جَرِيمَـةُ قَتْـلِ عِرَاقِيَّـةُ** "، ذكـرت فيـه إنَّ اغْتِيَـالَ الْجِنِـرَالِ جَعْفَـرْ الْعَسْـكَرِيِّ، الشَّخْصِـيَّةِ الْبَـارِزَةِ وَالْـوَزِيرِ الْمَحْبُـوبِ فِـي لَنْـدَنَ، لَا يَجْعَلُـهُ أَقَـلَّ مَأْسَـاوِيَّةً مـن الاِضْـطِرَابَاتُ الْخَطِيـرَةُ الَّتِـي قَـدْ تَتْبَعُـهُ، مبينـةً أَنَّ دِيكْتَـاتُورًا طَمُوحًـا قَدْ ظَهَرَ فِـي الْعِرَاقِ متمثلاً فِي شَخْصِ الْجِنِرَالِ بَكْرْ صِدْقِي، مشددةً على ضرورة متابعة كيفية "**تأثير ظُهُورُ**" بكر صدقي، الرَّجُلِ الْقَوِيِّ الْجَدِيدِ، عَلَى الْوَضْعِ السِّيَاسِـيِّ فِـي الشَّـرْقِ الْأَوْسَـطِ وَعَلَـى حَامِيَـاتِ سِلَاحِ الْجَوِّ الْمَلَكِيِّ فِي الْعِرَاقِ، موضحةً ان ما جرى مُجَرَّدِ صُدْفَةٍ اذ أَنَّ "**لَدَيْنَا**" حَوَالَيْ ٣٠،٠٠٠ جُنْدِيٍّ نِظَامِيٍّ فِي الْجِوَارِ الْمُنَاسِبِ(٤٢).(٤٣)

واطنبت ذات الصحيفة مختتمة مقالها انَ الْجِنِرَالُ جَعْفَرْ، الَّذِي هَرَّبَـهُ الْأَلْمَـانُ إِلَـى الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّـةِ فِي غَوَّاصَةٍ، لِيُقَاتِلُ مَعَ الْأَتْرَاكِ فِي الْحَرْبِ حَتَّى أَسَرَتْهُ فِرْقَةُ دُورْسِتْ لِلْفُرْسَانِ ، انْضَمَّ بعدها الى البريطـانيين، مُـذكرةً انـه كَـانَ وَاحِـدًا مِـنْ أَقْـدَرِ مُسَاعِدِي اللنبي وَلُورِنْسَ فِي الثَّوْرَةِ الْعَرَبِيَّةِ. وقد مَنَحَـهُ أللنبـي وِسَـامَ "**سَـانْتْ مَايْكِـلْ**" وَ"**سَـانْتْ جُورْجْ**" لَاحِقاً نظراً لجهوده الحربية، وَعِنْدَمَا كَانَ فِي لَنْدَنَ فِي فَتْرَتِـهِ الْأُولَـى كَوَزِيرٍ عِرَاقِيٍّ، انظم جَعْفَرْ إِلَى نَقَابَةِ الْمُحَامِينَ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ(٤٤).

ووجهت صحيفة "**جون بول**"**(John Bull)** بعـددها الصـادر بتـاريخ ١٤ تشـرين الثـاني ١٩٣٦، فـي رسـالة الـى الجنـرال بكـر صـدقي، عنونت بـ" **الى الجَنَرَالُ بَكِرْ صِدْقِي**" ، جاء فيها :

"**أَيُّهَـا الجَنَـرَالُ، أَنْـتَ تَتَخَيَّـلُ نَفْسَـكَ دِكْتَـاتُورًا لِلْعِرَاقِ، مَدْعُومًا بِالْمَدَافِعِ وَالطَّائِرَاتِ الَّتِي زَوَّدَتْ بِهَا حُكُومَةٌ بِرِيطَانِيَّةٌ وَاثِقَةٌ لِبِلَادَكَ، لَقَدْ نَجَحْتَ فِـي الإِطَاحَـةِ بِنِظَـامٍ "صَـدِيقٍ لِبِرِيطَانِيَـا"، وَلَكِـنْ دَعْنِـي "أُحَـذِّرُكَ"، إِنَّ "سِـجِلَّكَ أَسْـوَدُ" فَقَبْلَ ثَـلَاثِ سَنَوَاتٍ، أَمَرْتَ "بِمَذْبَحَةِ الْمَسِيحِيِّينَ الآشُورِيِّينَ"، وَهِـيَ جَرِيمَـةٌ هَـزَّتْ الْعَـالَمَ. إِنَّـكَ تُعَامِـلُ الْقَبَائِـلَ السَّـاخِطَةَ بِالْقَسْـوَةِ نَفْسِـهَا، وَتَتَبَـاهَى بِسَـيَّارَةٍ مُجَهَّزَةٍ بِمِشْنَقَةٍ مُتَنَقِّلَةٍ، وَلَكِنَّ رِجَالَ الْقَبَائِلِ لَنْ يَتَحَمَّلُـوا الحُكْـمَ الْمُطْلَـقَ لِفَتْرَةٍ طَوِيلَـةٍ كَمَـا يَفْعَلُ الأَلْمَانُ أَوِ الإِيطَالِيُّونَ! جُونْ بُولْ**"(٤٥).

وسلطت الأضواء صحيفة " **ذه سكوتمان**" **(The Scotsman)** بعددها الصادر بتاريخ ٤ كانون الاول ١٩٣٦، فـي تقريـرٍ خبـريٍ لهـا، عنونتـه الصحيفة بـ"التَّوَتُّرُ فِي العِرَاقِ"، موضحة اعْتِقَالُ أَرْمَلَـةِ وَابْـنِ الـوَزِيرِ المُغْتَـالِ جعفـر العسـكري ،ونقلت الصحيفة على لسان نُورِي السَّعِيد، وَزِيرِ الخَارِجِيَّـةِ العِرَاقِـيِّ السَّابِقِ المَنْفِـيِّ فـي القاهرة، تَمَّ اعْتِقَالُ فَخْرِيَّة، أَرْمَلَةِ وَزِيرِ الدِّفَاعِ العِرَاقِيِّ المُغْتَالِ جَعْفَر العَسْكَرِيّ، مَعَ ابْنِهَا قَيْس البَالِغِ مِنَ العُمْرِ أَحَدَ عَشَرَ عَامًا، فِي بَغْدَادَ وَنَقْلُهُمَا إِلَى وِجْهَةٍ مَجْهُولَـةٍ فِـي سَـيَّارَةٍ مُصَـفَّحَةٍ، واضـاف نُـورِي السـعيد أَنَّ المَشَـاعِرَ فِـي بَغْـدَادَ كَانَـتْ مُتَأَجِّجَـةً نَتِيجَـةً لِهَذَا الإِجْرَاءِ، وَأَنَّ المَدِينَـةَ كَانَتْ "كَبُرْكَـانٍ خَامِدٍ، قَابِلٍ لِلانْفِجَارِ فِي أَيِّ لَحْظَةٍ"، موضحاً أَنَّ فَخْرِيَّـةَ وَابْنَهَا، اللَّذَيْنِ وَصَـلَا إِلَـى بَغْدَادَ جَوًّا مِنَ القَاهِرَةِ بِـالأَمْسِ، تَمَّ اعْتِقَالُهُمَا فَوْرَ نُزُولِهِمَا مِنَ

الطَّائِرَةِ. وَقَدْ تَمَّتِ الاعْتِقَالَاتُ بِأَمْرٍ مِنَ الجَنَرَالِ صِدْقِي بِك، الَّذِي قَادَ الانْقِلَابَ، وَأَكَّدَ الوَزِيرُ المَنْفِيُّ أَيْضًا أَنَّ الجَنَرَالَ صِدْقِي بِك قَدْ قَامَ بِتَفْرِيقِ أَفْضَلِ الضُّبَّاطِ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ البِلَادِ، وَأَنَّ العَدِيدَ مِنَ الضُّبَّاطِ قَدْ تَمَّ اعْتِقَالُهُمْ بَعْدَ تَفْجِيرِ مَخْزَنٍ لِلذَّخِيرَةِ العَسْكَرِيَّةِ فِي قَلْعَةِ بَغْدَادَ قَبْلَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ(٤٦).

وفي مقال اخر لذات الصحيفة" **ذه سكوتمان**" بعددها الصادرِ في ٥ كانون الاول ١٩٣٦، وتحت عنوان " **التوتر في العراق : القبض على أرملة وابن الوزير المغتال**" موضحة نقل السيدة فَخْرِيَّةَ وَابْنَهَا، أرملة وزير الدفاع العراقي المغتال جعفر العسكري، التي ألقي القبض عليها في بغداد مع ابنها قيس ، لدى وصولها جوا من القاهرة يوم الأربعاء، بسيارة مصفحة إلى الرطبة، وصدرت التعليمات بتوجههم إلى دمشق بسيارة أجرة، مختتمة ببيان اثار الانقلاب سريعاً على أسواق النفط العالمية(٤٧).

وسعت صحيفة "**ديلي هيرالد**"(**Daily Herald**) بعددها الصادر بتاريخ ١٣ اب ١٩٣٧ بمقالها " **جُنْدِيٌّ يَقْتُلُ "سَفَّاحَ الْعِرَاقِ**" إلى لفت أنظار الرأي العام ، إذ كُشِفَ، بَعْدَ إِخْفَاءِ سِرِّ الاغْتِيَالِ لِعِدَّةِ سَاعَاتٍ، أَنَّ جُنْدِيًّا قَتَلَ الْجَنَرَالَ بَكِرْ صِدْقِي، الْمَعْرُوفَ بِـ"**سَفَّاحِ الْعِرَاقِ**"، بَيْنَمَا كَانَ يَحْتَسِي الْقَهْوَةَ خَارِجَ الْمَقَرِّ الرَّئِيسِيِّ فِي مَطَارِ الْمَوْصِلِ، لَيْلَةَ الأَرْبِعَاءِ. قُتِلَ الرَّائِدُ مُحَمَّدُ عَلِي جَوَادٍ، قَائِدُ الْقُوَّةِ الْجَوِّيَّةِ الْعِرَاقِيَّةِ، الَّذِي حَاوَلَ إِنْقَاذَهُ. تَمَّ اعْتِقَالُ الْقَاتِلِ. لَمْ يُكْشَفْ بَعْدُ عَنْ دَافِعِ الْجَرِيمَةِ. كَانَ صِدْقِي فِي طَرِيقِهِ إِلَى تُرْكِيَا لِمُشَاهَدَةِ مُنَاوَرَاتٍ عَسْكَرِيَّةٍ هُنَاكَ(٤٨).

واطنبت ذات الصحيفة في مقالها انف الذكر وتحت عنوان فرعي "مِنْ عَرُوسٍ إِلَى أَرْمَلَةٍ"، ان بَكِرْ صِدْقِي قَدْ تَزَوَّجَ مُنْذُ بِضْعَةِ أَشْهُرٍ فَقَطْ، وَكَانَتْ عَرُوسُهُ فَتَاةً أَلْمَانِيَّةً نَحِيفَةً شَقْرَاءَ الْتَقَى بِهَا فِي فِينَّا(٤٩).

وبينت الصحيفة ذاتها ان الْجَرَائِمُ وَالْمَذَابِحُ وَسَمَتِ فِي كُلِّ مَرْحَلَةٍ مِنْ مَرَاحِلِ صُعُودِ بَكِرْ صِدْقِي إِلَى السُّلْطَةِ، قَادَ قَمْعَ خَمْسِ ثَوْرَاتٍ فِي الْعِرَاقِ، حينما اصْطَحَبَ مَعَهُ مِشْنَقَةً مُتَنَقِّلَةً مُثَبَّتَةً عَلَى سَيَّارَةٍ لِتَسْهِيلِ عَمَلِيَّاتِ الإِعْدَامِ، وفِي أَغُسْطُسَ ١٩٣٣، أَمَرَ بِمَذْبَحَةِ ٣١٥ مِنَ الْمَسِيحِيِّينَ الآشُورِيِّينَ بِدَمٍ بَارِدٍ ، وصفتها الصحيفة "**بِمَذْبَحَةٌ صَاحَبَتْهَا فَظَائِعُ لَا يُمْكِنُ وَصْفُهَا**" ، فضلاً عن استيلاءه عَلَى السُّلْطَةِ بِإِرْسَالِ سِرْبٍ مِنَ الطَّائِرَاتِ فَوْقَ بَغْدَادَ لِإِلْقَاءِ بَعْضِ الْقَنَابِلِ التَّحْذِيرِيَّةِ وَوَابِلٍ مِنَ الْمَنْشُورَاتِ تُطَالِبُ بِاسْتِقَالَةِ الْحُكُومَةِ، الا انه اغتال الْجَنَرَالَ جَعْفَرَ الْعَسْكَرِيَّ الموفد إِلَيْهِ من قبل الملك غازي، عَلَى بُعْدِ عَشَرَةِ أَمْيَالٍ خَارِجَ بَغْدَادَ حين انْحَرَفَتِ السَّيَّارَةُ عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى الصَّحْرَاءِ، وَتَمَّ إِطْلَاقُ النَّارِ عَلَى مَبْعُوثِ الْمَلِكِ، وأَصْبَحَ الطَّرِيقُ مُمَهَّدًا أَمَامَ بَكِرْ صِدْقِي لِلْوُصُولِ إِلَى السُّلْطَةِ، ليمسي "**الدِّيكْتَاتُورَ الْفِعْلِيَّ**" ، عَلَى غِرَارِ أَتَاتُورْكَ ، الَّذِي خَدَمَ تَحْتَ إِمْرَتِهِ(٥٠).

واختتمت الصحيفة ذاتها ببيان تاريخ "**بَكِرْ صِدْقِي**" الذي كَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ، دَاكِنَ الْبَشَرَةِ، ذَا شَارِبٍ قَصِيرٍ، خَضَعَ لِدَوْرَةٍ تَدْرِيبِيَّةٍ فِي كُلِّيَّةِ كَامْبَرْلِي الْعَسْكَرِيَّةِ، وَكَانَ لَدَيْهِ الْعَدِيدُ مِنَ الأَصْدِقَاءِ بَيْنَ الضُّبَّاطِ الْبِرِيطَانِيِّينَ، وَمَعَ ذَلِكَ كله، كَانَتْ سِيَاسَتُهُ مُعَادِيَةً بِشِدَّةٍ لِبِرِيطَانِيَا[٥١].

وللفائدة نذكر اهم الصحف البريطانية واتجاهاتها السياسية في الجدول رقم (١) واهم عناوين الصحف المتعلقة بخبر الانقلاب العسكري في العراق عام ١٩٣٦ في الجدول رقم (٢):

جدول رقم ١[٥٢]

نماذج للصحف البريطانية واتجاهاتها السياسية بين الحربين

اسم الصحيفة	تاريخ التأسيس	الاتجاه السياسي بين الحربين	اهتمامات الصحيفة
Irish Weekly and Ulster Examiner	1899	قومي أيرلندي موالي لبريطانيا	ركزت على شؤون أيرلندا الشمالية، غالباً ما عكست آراء المجتمع البروتستانتي الموالي للتاج البريطاني
Western Morning News	1860	محافظ معتدل	صحيفة إقليمية تغطي جنوب غرب إنجلترا، دعمت حزب المحافظين بشكل عام
Daily News (London)	1846	ليبرالي(يسار الوسط)	دعمت الحزب الليبرالي ثم تحالفت مع Labour في ١٩٢٠s، اشتركت مع Daily Chronicle عام ١٩٣٠ لتكوين News Chronicle
Daily Herald	1912	اشتراكي(عمالي)	الناطقة الرسمية بحزب العمال البريطاني، كانت الأكثر توزيعاً بين الصحف اليسارية
Sunday Mirror	1915	شعبوي(معتدل)	ركزت على الأخبار المثيرة والفضائح، أقل حزبية من الصحف اليومية
The Sphere	1900	محايد(ميل للمحافظين)	مجلة إخبارية مصورة، اهتمت بالثقافة والأحداث الدولية دون انحياز واضح
Reynolds's Newspaper	1850	راديكالي– اشتراكي	من أوائل الصحف الداعمة لحقوق

			العمال، تأثرت بالتيار الماركسي في s١٩٣٠
Witness (Belfast)	1921	اتحادوي- بروتستانتي	صحيفة أولسترية موالية لبريطانيا، عارضت استقلال أيرلندا
Edinburgh Evening News	1873	محافظ- اتحادي	عكست آراء الطبقة الوسطى في اسكتلندا، دعمت الوحدة البريطانية
Civil & Military Gazette (Lahore)	1872	محافظ- استعماري	الصحيفة الإنجليزية الرئيسية في الهند البريطانية، دعمت الإدارة الاستعمارية

جدول رقم ٢ [٥٣]

نماذج لعناوين الصحف البريطانية التي خصت خبر الانقلاب العسكري في العراق بين الحربين

ت	عنوان المقال	تاريخ المقال	اسم الصحيفة بالإنجليزية	اسمها باللغة العربية
١	اغتيال وزير الحرب العراقي	الأحد ١ تشرين الثاني ١٩٣٦	Sunday Mirror	ساندي ميرر
٢	ألمانيا وراء الثورة العراقية	الاثنين ٢ تشرين	Daily Herald	ديلي هيرالد
٣	تآمر في العراق	الثلاثاء ٣ تشرين	Western Daily	ويسترن ديلي بريس
٤	انقلاب عسكري في العراق. استقالة	الأربعاء ٤ تشرين	Witness	وتنس
٥	صديق لبريطانيا، ضمانات رئيس	الأربعاء ٤ تشرين	Edinburgh Evening	ادنبره ايفننج نيوز
٦	تلميح بريطاني لرئيس الوزراء	الخميس ٥ تشرين	Daily News	ديلي نيوز
٧	وزير الخارجية البريطاني: سلامة	الجمعة ٦ تشرين	Civil & Military	سيفيل ميلتري اند
٨	الحكم الفاشي في العراق زعيم الثورة	الجمعة ٦ تشرين	Reynolds	رينولدز
٩	انقلاب العراق: طرد الجيش	السبت ٧ تشرين	The Sphere	ذه سفير
١٠	انقلاب عسكري في العراق: استقالة	السبت ٧ تشرين	Irish Weekly and	آيريش ويكلي اند

الاستنتاج:

لقد تسنى للباحث بموجب دراسته هذه الوقوف عند جملة من المقومات الموضوعية لما عالجته الصحف البريطانية لحادث " الانقلاب العسكري" عام ١٩٣٦ على يد الضابط العراقي بكر صدقي، وما ترتب بهذا المُنعطف التاريخي الكبير في تاريخ العراق المعاصر، الأثر الكبير للصحافة البريطانية، وبغض النظر عن انتماءاتها السياسية والفكرية في بريطانيا، تنامياً وصلَ أوجه في تتبع اخبار الانقلاب العسكري ومدى تأثيره على بريطانيا والعراق سياسياً واقتصادياً، ضمن الإطار الزمني لدراستنا هذه.

ومما تقدم اتضح ان الصحف البريطانية بينت في مقالاتها الاشادة بجهود الضابط المقتول جعفر العسكري ودوره في مجالي السياسة والجيش، فضلاً عن ان الصحف البريطانية نشرت خبر مصرع العسكري، وتكلمت عنه بلهجة تشف عن الثناء والعطف، ووصفته بعضها بانه بطل وقالت انه كان موضع احترام البريطانيين، وخاصة من رجال الجيش.

ويبدو واضحاً أن هذا "التفاعل" بين الصحافة والرأي العام البريطاني تناغماً تماماً مع توسعها الكبير، ونهضتها التي تعدت الحدود الإقليمية للجزرِ البريطانية كماً وحجماً مما أسهم في بتتبع اخبار الشرق الأوسط عموماً والعراق على وجه خاص، وبالتالي بينت بعض تلك الصحف البريطانية مواقف متباينة إزاء هذا الحدث بلغ امراً بتهديد الجنرال بكر صدقي الذهاب بعيداً في سياستهِ التي اطلقت عليها " **الدكتاتورية العسكرية**" .

وعلى ما يبدو قد شدد العديد من أساطين الصحافة البريطانية من رؤساء تحرير ومحررين، على ضرورة "**تتبع اخبار الانقلاب**"، ومواكبة اهم تحدياتهِ على الساحة العراقية والعربية، والتركيز على موضوعات السياسة والقضايا الكبرى الخاصة ببلادهم من خلال عمل "احترافي" و"مهنيةً" عالية تعتمد المصداقية في نشر الأخبار، الا ان هذا لا يعني عدم وجود صحف كانت دوافعها المالية ومصالحها الخاصة، فضلاً عن ارتباطاتها السياسية تتحكم بمسار عملها الصحفي ونشر الأخبار، وانحرافها عن "**الموضوعية**" و "**امانة النشر**".

وانسجاماً مع ما تقدم أثمر أثر الصحافة البريطانية السياسي في المجتمع البريطاني، عدم التسرع في اطلاق نتائجها الفورية على هذا الحدث وسارتهِ المستقبلية، "جاذبة" للرأي العام و"ضاغطة" بنفس الوقت على مراكز صنع القرار في البلاد سواء السلطة التنفيذية أو السلطة التشريعية، وتذكيرها ببنود معاهدة عام ١٩٣٠ بين المبرمة بين بريطانيا والعراق.

التوصيات:

واخيراً يوصي الباحث ومن خلال اطلاعه على مضامين الصحافة البريطانية وكتاباتها عن موضوعات متنوعة بخصوص العراق وعلى

الصُـــعد كافـــة بضـــرورة أن يـــولي البـــاحثين اهتماماتهم في دراستها والتعمق في ثناياها بحثاً وتحليلاً لما احتوته من معلومات قيمة خصت أثـــار وتـــاريخ العـــراق واقتصـــادياتهِ وأوضـــاعهِ الاجتماعية وغيرها من الموضوعات التي شكّل محتواها مادة دراسيةً مهمةً عن تاريخ بلادنا الحديث والمعاصر ومنذُ أواخر القرن الثامن عشر وما تلاه .

الهوامش:

(١) فيصل بن الحسين(١٨٨٣-١٩٣٣) : نجل شريف مكة الحسين بن علي، ولد في مدينة الطائف، سافر برفقة والده إلى إسطنبول عام ١٨٩٦، اجاد فيصل اللغتين التركية والإنكليزية وقليل من الفرنسية، نُصّب على عرش مملكة سوريا للمدة(١٩١٨-١٩٢٠)،أبعد عنها بسبب معارضة فرنسا له، في أب ١٩٢١ رشحه البريطانيين ملكاً على العراق، انتهج الوسطية في ادارة العراق سعياً منه لتخليصهِ من قيود الانتداب عام ١٩٣٢، وافاه الاجل عام ١٩٣٣ في سويسرا اثر اصابتة بسكتة قلبية . للمزيد من التفاصيل أنظر: عبد المجيد كامل عبد اللطيف، دور فيصل الاول في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١ – ١٩٣٣، أطروحة دكتوراه ، (الجامعة المستنصرية : معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية العليا، ١٩٩٠)؛ مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث،(لندن: دار الحكمة ، ٢٠٠٤)،ص ٧-١٠.

(٢)زهراء صالح هادي الموسوي، موقف جريدة العالم العربي من التطورات السياسية في العراق خلال الفترة (١٩٣٦ – ١٩٤٥)، رسالة ماجستير،(جامعة واسط : كلية التربية،٢٠١٦) .

(٣)بكر صدقي(١٨٨٦-١٩٣٧): ضابط عراقي معروف، ولد في قرية عسكر ، جنوب مدينة كركوك ، من اسره كوردية، درس في المدرسة الرشدية ليسافر بعدها إلى استانبول حيث اتم دراستهِ عام ١٩٠٨ في الكلية العسكرية برتبة ضابط ، ملتحقاً بالجيش العثماني ، ليشارك في معارك الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ ومن أهمها جاليبولي ، وفي كلية الأركان عام ١٩١٥ ، لينظم بعد نهاية الحرب الى الجيش العراقي عام ١٩٢١ ، رُفّع إلى رتبة لواء عام ١٩٣٣، أدى دوراً مهماً في احداث العراق السياسية بعد ان تمكنه من إخماد حركات الآشوريين من جهة، ومعاقبة الحركات العشائرية في الفرات الأوسط عام ١٩٣٥، ونتيجة لمجموعة دوافع فجر اول انقلاب عسكري، شغل منصب قائد الفرقة الثانية ووكيل رئيس اركان الجيش، مستغلاً قيام الجيش العراقي بالمناورات المعتادة سنويا في لواء – محافظة – ديالي ليزحف بقوة عسكرية صوب بغداد مجبراً وزارة ياسين الهاشمي التنحي عن السلطة. للمزيد من التفاصيل أنظر: حازم المفتي، العراق بين عهدين ياسين الهاشمي وبكر صدقي،(بغداد: مكتبة اليقظة العربية، ١٩٩٠)، ص ٨٥.

(٤)ياسين الهاشمي(١٨٨٢-١٩٣٧): ضابط عراقي مرموق، ولد في بغداد ليكمل دراسته الاولية عام ١٨٩٥، ليسافر بعدها إلى استانبول ملتحقاً عام ١٨٩٩ بالكلية العسكرية ، حيث امضى فيها ثلاث سنوات متخرجاً منها برتبة ملازم ثاني عام ١٩٠٢ ، ليدخل على اثرها في صفوف كلية الأركان الحربية متخرجاً منها عام ١٩٠٥، ليعود إلى العراق شاغلاً منصب قيادة الجيش السادس مسؤولاً إدارياً لتنظيم الوحدات العسكرية. للمزيد من التفاصيل ينظر: سامي عبد الحافظ، المصدر السابق، ص ٣٠.

(٥)جعفر العسكري(١٨٨٥-١٩٣٦): نشأ وترعرع في مدينة بغداد ، واتم دراستهِ الأولية فيها ليسافر عام ١٩٠١ إلى استانبول ملتحقاً بصفوف الكلية العسكرية ، متخرجاً برتبة ملازم عام ١٩١٤ مُلتحقاً بصفوف الجيش العثماني في الحرب العالمية الأولى، ومن ثم في الصفوف الاولى للثورة العربية في الحجاز عام ١٩١٦ ، مُلتحقاً بركب الملك فيصل الاول في سوريا عام ١٩١٨، وفي العراق عام ١٩٢١ حينما تسنم الملك فيصل الأول عرش البلد، شغل منصب وزارة الدفاع عام ١٩٢١، ثم مُلحقاً عسكرياً للعراق في لندن عام ١٩٢٥، لتُسند اليه مهام وزارة الدفاع مرة ثانية عام ١٩٣٥ ، ضمن التشكيلة

الوزارية لوزارة ياسين الهاشمي. للمزيد من التفاصيل ينظر : علاء جاسم محمد ، جعفر العسكري ودوره السياسي والعسكري في تاريخ العراق (١٩٢٠- ١٩٣٦)، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٨٥)، ص٧ - ١٦.

(٦)كان من اهمهم حكمت سليمان الذي كان ابرز الناقمين على الوزارة التي حرمته من منصب وزير الداخلية. للمزيد أنظر : محسن ابو طبيح، المبادئ والرجال، (دمشق : مطبعة ابن زيدون، ١٩٣٨)، ص ١٧٢ .

(٧)جميل المدفعي(١٨٩٠-١٩٥٨) : رئيس وزراء عراقي اسبق، ولد في الموصل ، أكمل دراسته في مدارس بغداد العسكرية، ليسافر بعدها إلى استانبول ملتحقاً بالكلية العسكرية متخرجاً ضابطاً في صنف المدفعية، ليعود بعدها إلى العراق متقلداً مناصب الإدارية حتى عام ١٩٢٨، تولى منصب وزارة الداخلية خلال وزارة نوري السعيد الأولى عام ١٩٣١، ثم عُيّن وزيراً للدفاع عام ١٩٣٣ اثناء وزارة علي جودت الايوبي، كما اسند له رئاسة الوزارة الاعوام ١٩٣٤ ، ١٩٣٥، ١٩٣٨. للمزيد من التفاصيل ينظر: طارق يونس عزيز السراج ، جميل المدفعي ودوره في السياسة العراقية (١٨٩٠- ١٩٥٨)، رسالة ماجستير،(جامعة بغداد: كلية الآداب،١٩٩١)، ص١٢-١٩.

(٨)الملك غازي(١٩١٢-١٩٣٩): نجل الملك فيصل الأول ولد غازي في مكة ، نشأة وترعرع في كنف جده الشريف الحسين ابن علي ، وتوج ولياً للعهد وبعد وفاة والده عام ١٩٣٣ ، واستمر حتى وفاته في حادث سيارة. للمزيد ينظر : لطفي جعفر فرج ، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي (١٩٣٣-١٩٣٩)، (بغداد : مكتبة اليقظة العربية، ١٩٨٧)، ص ١٨- ٤٦.

(٩)سامي عبد الحافظ القيسي، ياسين الهاشمي واثرة في تاريخ العراق المعاصر(١٩٢٢-١٩٣٦)، بغداد ، ٢٠١٣، ص٢٩-٨٠.

(10)India Office Records. "Iraqi armed forces, 17 May 1933–21 Jun 1939." IOR/L/PS/12/2888. British Library, London.P.54.

(١١)هناك اسباب سياسية واجتماعية واقتصادية عديدة تقف وراء تلك الحركات، منها معارضة شيوخ العشائر للتجنيد الاجباري واستياء الفلاحين من نظام السركلة سيء الصيت، المشرفين على العاملين في زراعة الحقول التي يمتلكها شيخ العشيرة. للمزيد من التفاصيل أنظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية،(بيروت: مطبعة دار الكتب،١٩٨٧)،ج٤، ص ١٨٤ .

(١٢)المصدر نفسه.

(١٣)موسى علي الطيار، اضواء على مقتل الفريقين بكر صدقي وجعفر العسكري، بغداد، ١٩٨١،)

(14)Karol SORBY Jr.,Iraq's First Coup Government(1936–1937), (Slovak Republic :Ministry of Foreign Affairs of the Slovak Republic :Bratislava,2011).

(١٥) توماس أدوارد لورنس (١٨٨٨-١٩٣٥): ضابط بريطاني المولد، نشأ وترعرع في مدينة تريمادوك احدى مدن ويلز، يرجع نسبهِ الى اسرة نبيلة، فوالده من كبار مُلاك الأراضي في إيرلاندا، التحق بالمدرسة العالية في أكسفورد عام ١٨٦٩، ليحصل بعدها عام ١٩٠٧ على منحة دراسية كرسها لدراسة التاريخ من "كلية يسوع"، عُرف عنه شغفهِ بالمطالعة والقراءة، وأجاد عدة لغات منها اللغة العربية، اكمل دراسته العليا في جامعة أكسفورد، زار العديد من مناطق الشرق الأوسط منها:(مصر، لبنان، فلسطين، سوريا) للمدة (١٩٠٨-١٩١٣)،

كان له اسهمات فاعلة في التنظيم الميداني للثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦. للمزيد من التفاصيل أنظر: حسام علي محسن المدامغه، لورنس والقضية العربية ١٨٨٨-١٩٣٥،(دمشق: الأوائل للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤)، ص ١٦-٥٧.

(١٦)ارجع بعض الباحثين سبب الخصومة بين حكومة ياسين الهاشمي وجعفر العسكري الى ان مجلس الدفاع الذي ترأسه الاخير قد اتخذ سياسات قمعية أدت الفرات الاوسط لإزاحة وزارة الهاشمي . للمزيد من التفاصيل أنظر: صفاء عبد الوهاب، انقلاب سنة ١٩٣٦ في العراق ممهداته واحداثه ونتائجه، رسالة ماجستير،(جامعة بغداد: كلية الآداب،١٩٧٣)، ص٩٤-٩٧.

(١٧) مع وصول برقية الحركة العسكرية للانقلابين إلى الملك غازي، تصاعد غضب ياسين الهاشمي ملقياً باللوم على وزير الدفاع جعفر العسكري الذي اتهمه بالإهمال لواجباته العسكرية، امراً دفع جعفر العسكري التحرك لوقف زحف القوات العسكرية، ومع وصول جعفر العسكري أمر بكر صدقي الضباط بتجريد جعفر العسكري من سلاحه وقتله مع مرافقيه، فيما جادل بعض الباحثين ان بكر صدقي لم يكن مصمماً مسبقاً لقتل جعفر العسكري، إذ ان الملك غازي بعث برسالة بيد النقيب حسيب الربيعي وفيها توجيهات ملكية بإيقاف التقدم صوب بغداد، الا ان بكر صدقي امر بإيقاف العسكري على بعد خمسة كيلومترات من مقر قيادة بكر صدقي ومن ثم اصدار تعليمات لخمسة ضباط ، اعتذر احدهم عن أداء المهمة، بقتل العسكري ، وهم كلاً من :المقدم جميل فتاح، الملازم جمال جميل، الملازم الأول الطيار جواد حسين، والرئيس لازار اندروس . للمزيد من التفاصيل أنظر : توفيق السويدي ، مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية ،ط٢،(لندن: دار الحكمة، ٢٠١١)، ص٢٧٣; علاء جاسم محمد الحربي، جعفر العسكري ودوره السياسي والعسكري في تاريخ العراق حتى عام ١٩٣٦، (بغداد : مكتبة اليقظة العربية، ١٩٨٧)، ص ١٩٧-١٩٩.

(١٨)كانت وجهة نظر الملك غازي غير متطابقة مع هدف جعفر العسكري بالذهاب بنفسهِ لإيقاف تحرك القطعات العسكرية الزاحفة صوب بغداد، إلا أن وزير معتقداً بأنه يستطيع أن يغير رأي الضباط لما يتمتع به من شعبية واحترام داخل المؤسسة العسكرية. للمزيد من التفاصيل أنظر : توفيق السويدي ، مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية ،ط٢،(لندن: دار الحكمة، ٢٠١١)، ص٢٧٣.

(19)((The People)), (Newspaper), London, England, No. 2870, Sunday 01 November 1936, P. 13.

(٢٠) استغل جعفر العسكري تمثيله العراق في لندن ليتم دراسة الحقوق في مدرسة غراي ، وحق له بذلك الانضمام الى نقابة المحامين في بريطانيا . للمزيد من التفاصيل أنظر: علاء جاسم محمد الحربي، المصدر السابق، ص ٣٣-٣٥.

((Evesham Standard & West Midland Observer)), (Newspaper), Worcestershire, England, Saturday 25 January 1930, P. 11.

(21)((The People)), (Newspaper), London, England, No. 2870, Sunday 01 November 1936, P. 13.

(٢٢) وسام(Companion of the Order of St Michael and St George): جزء من نظام الأوسمة البريطاني، تأسس وسام القديس ميخائيل والقديس جورج عام ١٨١٨ من قبل الأمير ريجنت، لاحقًا الملك جورج الرابع، كان الهدف منه تكريم المواطنين البريطانيين

والأجانب الذين قدموا خدمات متميزة في منطقة البحر الأبيض المتوسط، ومع مرور الوقت، توسع نطاقه ليشمل الخدمات المتميزة في الشؤون الخارجية والكومنولث، يتكون الوسام من ثلاث درجات : (Knight/Dame Grand Cross)، (Knight/Dame Commander) ، (Companion). للتفاصيل :

Christopher McCreery ,The Order of Canada Its Origins, History, and Developments,(University of Toronto Press,2005),p.14 .

(23)((The People)), (Newspaper), London, England, No. 2870, Sunday 01 November 1936, P. 13.

(٢٤)نوري السعيد(١٨٨٨–١٩٥٨): شخصية سياسية عراقية ذا شهرة واسعة، ولد في مدينة بغداد عام ١٨٨٨م ، في منطقة تبة الكاوور، قرب ساحة الميدان حالياً ، عمل والده في دائرة الأوقاف ببغداد في العهد العثماني، مدينة التحق بالكلية العسكرية في استانبول عام ١٩٠٣ ، ليتخرج منها ١٩٠٦ برتبة ملازم ثاني، وضابطاً في وحدة المشاة العثماني السادس ببغداد، التحاق بركب الثورة الكبرى عام ١٩١٦ . تولى رئاسة الوزارة أربعة عشر مرة في مدد زمنية متباعدة. للمزيد من التفاصيل أنظر: امين الريحاني، ملوك العرب، ط٢، (بيروت: د.ن، ١٩٨٠)،، ص ٨٦٤.

(٢٥) اسند الملك غازي لجميل المدفعي تشكيل الوزارة الجديدة في التاسع عشر من شهر اب عام ١٩٣٧، فوافق المدفعي على تشكيل الوزارة الجديدة، التي ضمت: جميل المدفعي رئيس للوزارة ووزيراً للدفاع ، مصطفى العمري وزيراً للداخلية، وإبراهيم كمال وزيراً للمالية، وعباس مهدي وزيراً للعدلية، وتوفيق السويدي وزيراً للخارجية، وجلال بابان وزيراً الاقتصاد والمواصلات، ومحمد رضا الشبيبي وزيراً للمعارف. للمزيد من التفاصيل انظر:

Christopher McCreery ,The Order of Canada Its Origins, History, and Developments,(University of Toronto Press,2005),p.14 .

(26)((The People)), (Newspaper), London, England, No. 2870, Sunday 01 November 1936, P. 13.

(٢٧) صحيفة إقليمية يومية غطّت مقاطعة ديفون جنوب غرب بريطانيا، تأسست عام ١٨٥٧ في مدينة إكسيتر بمقاطعة ديفون، ركزت بشكل رئيس على تغطية الأخبار والشؤون المحلية في منطقة جنوب غرب بريطانيا بما فيها أخبار السياسة والأحداث في ديفون وكورنوال والمناطق المجاورة، فضلاً على اهتمامها بالشؤون الاقتصادية والرياضية ، عُدت الصحيفة مؤيدة لجناح يمين الوسط للاتجاه المحافظ .كما وعُرفت في سنواتها الأولى بدعمها لحزب المحافظين ومعارضتها للحركات الليبرالية والراديكالية. للمزيد أنظر أرشيف الصحف البريطانية على الموقع الرسمي لها على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) :

.https://www.britishnewspaperarchive.co.uk

(28)((Civil & Military Gazette)), (Newspaper), Lahore, Pakistan, No. 3845, Sunday 01 November 1936, P. 1.

(٢٩) في إشارة من الصحيفة إلى تشكيلة حكومة ياسين الهاشمي الثانية التي شهدت إلى أزمة خطيرة بين أبرز رموزها : رشيد عالي الكيلاني، وحكمت سليمان، حول منصب وزارة الداخلية الذي اسنده ياسين الهاشمي إلى الكيلاني لولائه من جهة، واستمرار الاعتماد عليه في تأييد قادة القبائل العشائر من جهة ثانية، ولأبعاد حكمت سليمان من الوزارة بسبب مخاوف الهاشمي من تنامي نفوذ جماعة الأهالي. للمزيد من التفاصيل أنظر : مرتضى عدنان ناصر، موقف صحيفة العالم العربي من الاحداث السياسية التي شهدها العراق ١٩٣٠–١٩٣٦،

رسالة ماجستير، (جامعة واسط: كلية التربية،٢٠١٤)،ص١٩٩.

(30)((Civil & Military Gazette)), (Newspaper), Lahore, Pakistan, No. 3845, Sunday 01 November 1936, P. 1.

(31)((Western Mail)), (Newspaper), Glamorgan, Wales, No. 21013, Monday 02 November 1936, P. 10.

(32)((Western Mail)), (Newspaper), Glamorgan, Wales, No. 21013, Monday 02 November 1936, P. 10.

(٣٣) نتيجة للتطورات السياسية ازدادت الفوضى والتدهور داخل العراق بخاصة بعد أن أمهل الانقلابين وزارة ياسين الهاشمي ثلاثة ساعات لتقدم استقالتها، إلا أن الاخير رفض الاستقالة مما زاد التدهور، وأصبح الانقلابين على أبواب بغداد أمراً دفعهم إلى إسقاط عدد من القنابل في مناطق متفرقة في بغداد فسقطت القنبلة الأولى أمام مقر مجلس الوزراء والثانية أمام مقر وزارة الداخلية والثالثة امام دائرة البريد القريبة من بيت ياسين الهاشمي واخيراً أمام البرلمان، ولذلك أضطر ياسين الهاشمي إلى تقديم استقالته إلى الملك غازي يوم التاسع والعشرين من شهر تشرين الثاني عام ١٩٣٦، التي قبلها الملك غازي فوراً، وتكليف حكمت سليمان بتأليف الوزارة الجديدة بناء على طلب الانقلابين ، وخلال ساعات من تشكيل الوزارة الجديدة دخل بكر صدقي إلى بغداد فساد الهدوء في العاصمة . للمزيد أنظر: يوسف اسماعيل ، انقلاب ٢٩ تشرين الاول ،(بغداد : مطبعة المعارف،١٩٣٦)، ص١٩-٢٠.

(34)((Western Mail)), (Newspaper), Glamorgan, Wales, No. 21013, Monday 02 November 1936, P. 10.

(35)((Western Mail)), (Newspaper), Glamorgan, Wales, No. 21013, Monday 02 November 1936, P. 10.

(٣٦) للمزيد حول موقف الكورد من انقلاب عام ١٩٣٦ أنظر: نور جبار عباس ، موقف الكورد من انقلاب بكر صدقي ١٩٣٦ ،(جامعة القادسية : كلية التربية،٢٠١٧).

(٣٧) كان من بينهم على سبيل المثال لا الحصر:(الشيخ محمود الحفيد ١٨٧٨-١٩٥٦)،(الشيخ أحمد البارزاني ١٨٩٦-١٩٦٩)،(مصطفى البارزاني ١٩٠٣-١٩٧٩)، (رفيق حلمي ١٨٩٨-١٩٦٠). للمزيد من التفاصيل أنظر: عبد الرحمن ادريس صالح البياتي، الشيخ محمود الحفيد البرزنجي والنفوذ البريطاني في كردستان العراق حتى عام ١٩٢٥، ط٢،(السليمانية : مطبعة شفان،٢٠٠٧).

(٣٨) في ١٥ تشرين الثاني عام ١٩١٨، سارع البريطانيون الى الموافقة على مطاليب الشيخ الحفيد في تسمنه إدارة السليمانية، لهدف التمهيد لفرض سيطرتهم على مناطق شمال وشرق المدينة ، فضلاً عن ان استرضاء الشيخ محمود الحفيد سيضمن للعثمانيين بقاء سيطرتهم على تلك المناطق، وابعاد الخطر البريطاني عنها، مع بقاء الكرد قوة مساندة لهم في المناطق الأخرى، الأمر الذي يمكنهم مستقبلا من سحب قواتهم من السليمانية وغيرها من المناطق . للمزيد من التفاصيل أنظر: عبد الرحمن ادريس صالح البياتي، المصدر السابق ، ص ١٠٧-١٠٩.

(39)((Civil & Military Gazette)), (Newspaper), Lahore, Pakistan, No. 3846, Monday 02 November 1936, P. 3.

(40)((Western Daily Press)), (Newspaper), Bristol, England, No. 26201, Monday 02 November 1936, P. 12.

(٤١) صحيفة إقليمية تاسست عام ١٨٦٩، غطت اخبارها مدينة ميدلسبره شمال شرق بريطانيا ، اتخذت تغطيتها موقفاً محايداً سياسياً، إذ نقلت الأحداث المحلية والوطنية بشكل واقعي بخاصة مع اتساع دائرة الحرب العالمية الأولى ، ولم يكن لصحيفة ديلي جازيت لميدلسبره أي انتماءات سياسيةً واضحةً يوم ذاك على ما يبدو . للمزيد أنظر أرشيف

الصحف البريطانية على الموقع الرسمي لها على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) : .https://www.britishnewspaperarchive.co.uk

(٤٢) توزعت القوات البريطانية في المنطقة القريبة من العراق وكما يلي : (١٥٠٠٠ جندي في مصر، ٨٠٠٠ جندي في فلسطين، ٦٠٠٠ جندي في العراق، ٣٠٠٠ جندي في شرق الأردن ، ٥٠٠٠ جندي في السودان ، ٢٠٠٠ جندي في اليمن الجنوبي، ٣٠٠٠ جندي في قبرص، ٥٠٠٠ جندي في جزيرة مالطا ، ١٠٠٠ جندي في منطقة الخليج العربي) . للمزيد من التفاصيل انظر : Martin Kolinsky, Britain's War in the Middle East :Strategy and Diplomacy, 1936–42,(London:Palgrave Macmillan,2016

(43)((Nottingham Evening Post)), (Newspaper), Nottinghamshire, England, No. 18196, Monday 02 November 1936, P. 6.

(44)((Nottingham Evening Post)), (Newspaper), Nottinghamshire, England, No. 18196, Monday 02 November 1936, P. 6.

(45)((John Bull)), (Newspaper), London, England, Saturday 14 November 1936, No. 1587, Saturday 14 November 1936, P. 15.

(46)((The Scotsman)), (Newspaper), Midlothian, Scotland, Friday 04 December 1936, No. 29180, Saturday 14 November 1936, P. 11.

(47)((The Scotsman)), (Newspaper), Midlothian, Scotland, No. 29181, Saturday 05 December 1936, P. 16.

(48)((Daily Herald)), (Newspaper), London, England, No. 6707, Friday 13 August 1937,P. 9.

(49)Ibid.

(50)((Daily Herald)), (Newspaper), London, England, No. 6707, Friday 13 August 1937,P. 9.

(51)((Daily Herald)), (Newspaper), London, England, No. 6707, Friday 13 August 1937,P. 9.

(٥٢) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على موسوعة الصحف البريطانية :

(Jeremy Black, The Eighteenth Century British Press : The Encyclopedia of the British Press, 1992-1422. Edited by : Dennis Griffiths,(Basingstoke: Macmillan Press Ltd, 1992).